وفي المصباح

فاح ونفحت الريح هبت ونفحة من عذاب قطعة نفحه بالمال اعطاه والنفحة العطية
وقيل مبدا الشئ قليل من كثير **فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من**
يشاء من عباده المؤمنين فداوموا على الطلب فعسى ان تصادفوا نفحة
من تلك النفحات فتكونوا من اهل السعادات ومقصود الحديث ان لله
فيوضا ومواهب تبدو لوامعها من فتحات ابواب خزاين الكرم والمنن
في بعض الاوقات فتهب نسماتها ومقدماتها كالاعتزاج ما وراءها من
موارد الرحمة فمن تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بجمع همة
وحضور قلب حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدائرة
في الازمنة الطويلة على طول الاعمار فان خزاين الثواب بمقدار عمل طريق
الجزاء وخزاين المنن النفحة منها يعرف فما يعطي على الجزاء له مقدار ووقت
معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل مبهم في الازمنة والساعات وانما
غيب علمه ليداوم على الطلب بالسؤال المتدارك كما في ليلة القدر وساعة المتداول
الاجابة فقصدوا ان يكونوا متعرضين له في كل وقت قياما وقعودا وعلى
جنوبهم وفي وقت التصرف في اشتغال الدنيا فانه اذا داوم اوشك ان
يوافق الوقت الذي ينفح فيه فيظفر بالغنا الاكبر ويسعد بسعادة الابد
وسلوا الله في رواية واسيلوا الله **تعالى** اي اطلبوا منه **ان يستر**
اي يخفي عن خلقه **عوراتكم** جمع عورة وهي ما يستحي منه اذا ظهر والعوار
بالفتح العيب وقد يضم **وان يؤمن** بضم التحتية وفتح الهمزة والتشديد ٧ بضم
روعاتكم اي فزعاتكم قال الراغب الروع اصابة الروع واستعمل فيما
القي فيه من الفزع يقال رعته وروعته وريع فلان وناقة روعاء حديدة
والاروع الذي يروع لحسنه كانه يفزع قال يروعك ان تلقاه في وسط
محفل ولقد ابدع المصطفى صلى الله عليه وسلم واصلح حيث اتى بجناس
الاشتقاق بين عورات وروعات **ابن ابي الدنيا** في كتاب **الفرج**
بعد الشدة **والحكيم** الترمذي في النوادر **هب عد والقضاعي** كلهم
عن انس بن مالك وفيه حرملة بن يحيى التجيبي قال ابو حاتم لا يحتج به
واورده الذهبي في الضعفا والمتروكين **هب عن ابي هريرة** رضي الله عنه
رمز المصنف لضعفه وقول البغدادي حسن صحيح غير صحيح

اطلبوا

اطلبوا الرزق في خبايا الارض جمع خبية كخطايا وخطية اي التمسوه
في الحرث كنحو زرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذي به
قوام الحيوان وقيل اراد استخراج الجواهر والمعادن من الارض وانما
ارشد لطلب الرزق منها لانه اقرب الاشيا الى التوكل وابعدها من
الحول والقوة فان الزارع اذا كرب الارض ونقاها وقام عليها ودفن فيها
الحب تبرا من حوله وقوته ونفدت حيلته فلا يرى لنفسه حيلة في
انباته وخروجه بل ينظر الى القضا والقدر ويرجو جود ربه دون غيره في
ارسال السماء ودفع الافة بما لا حيلة لمخلوق فيه ولا يقدر عليها الا الذي
يخرج الخبا في السموات والارض ومن شعر ابن شهاب الزهري
تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا
ع طب في الاوسط **هب عن عايشة** قال الهيثمي فيه هشام بن عبد
الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان انتهى وقال النسائي حديث
منكر وقال ابن الجوزي قال ابن طاهر حديث لا اصل له وانما هو من كلام
عروة بل اشار مخرجه البيهقي الى ضعفه بقوله عقبه هذا ان صح فانما
اراد الحرث واثارة الارض للزرع انتهى وفي الميزان عن ابن حبان مصعب
ابن الزبير ينفرد بما لا اصل له من حديث هشام لا يعجبني الاحتجاج
بخبره اذا انفرد ثم ساق له هذا الخبر

اطلبوا العلم الاتي بيانه **ولو بالصين** اي ولو كان انما يمكن تحصيله
بالرحلة الى مكان بعيد جدا كمدينة الصين فان من لم يصبر على مشقة
التعلم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليها آل امره الى عز الدنيا
والاخرة وقال علي كرم الله وجهه العلم خير من المال وقال وهب يتشعب
من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والقرب وان كان قصيا والغنى
وان كان فقيرا والنبل وان كان مهينا قال الرضي وقد تدخل الواو على لو تدل
على ان المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور
اولى بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجزا من ذلك الشرط قال وكذا
قوله اطلبوا العلم ولو بالصين والظاهر ان الواو الداخلة على كلمة الشرط
في مثله اعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)